

نهج السعادة

[132] - 37 - ومن كلام له عليه السلام قال ابن عبد ربه: وخطب [أمير المؤمنين] عليه السلام فقال: أيها الناس احفظوا عني خمسا، فلو شددتم إليها المطايا حتى تنضوها (1) لم تظفروا بمثلها !!! ألا لا يرجون أحدكم إلا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحيي أحدكم إذا لم يعلم أن يتعلم، وإذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لأعلم. ألا وان الخامسة الصبر، فان الصبر، فان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، من لاصبر له لا ايمان له !!! ومن لا رأس له لا جسد له (2). _____ (1) شددتم إليها المطايا - من باب مد -: دفعتم إليها المطايا وحركتموها وحثثتموها على السير إليها. و (تنضوها) - من باب أفعل -: تهزلوها أي لو دفعتم مراكبكم ودوابكم وتحملوها على سرعة السير واستمراره حتى تذوب لحمها من سرعة سيرها وكثرته في أقطار الارض في طلب النفائس لم تظفروا بمثل هذه الخمسة !!! (2) كذا في الاصل، والمعروف بطرق كثيرة: فلا خير في ايمان لاصبر معه كما لا خير في جسد لا رأس له. _____